

تفسير الثعالبي

لم تجعل لي عقلا ويقول الصبي نحوه ويقول الهالك في الفترة رب لم ترسل إلي رسولا ولو جاءني لكنت أطوع خلقك لك قال فترتفع لهم نار ويقال لهم ردوها فيردها من كان في علم اﷻ أنه سعيد ويكع عنها الشقي فيقول اﷻ تعالى إياي عصيتم فكيف برسلي لو أتتكم قال ع - أما الصبي والمغلوب على عقله فبين أمرهما وأما صاحب الفترة فليس ككفار قريش قبل بعثة النبي صلى اﷻ عليه وسلّم لأن كفار قريش وغيرهم ممن علم وسمع نبؤة ورسالة في أقطار الأرض ليس بصاحب فترة وقد قال النبي صلى اﷻ عليه وسلّم لرجل أبي وأبوك في النار ورأى صلى اﷻ عليه وسلّم عمرو بن لحي في النار إلى غير هذا مما يطول ذكره وإنما صاحب الفترة يفرض أنه آدمي لم يطرأ إليه أن اﷻ تعالى بعث رسولا ولا دعا إلى دين وهذا قليل الوجود إلا أن يشذ في أطراف الأرض والمواضع المنقطعة عن العمران ت - والصحيح في هذا الباب أن أولاد المشركين في الجنة وأما أولاد المسلمين ففي الجنة من غير شك متفق عليه وقد أسند أبو عمر في التمهيد من طريق أنس عن النبي صلى اﷻ عليه وسلّم قال سألت ربي في اللاهين من ذرية البشر ألا يعذبهم فأعطانيهم قال أبو عمر إنما قيل للأطفال اللاهون لأن أعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم ثم أسند أبو عمر عن أنس عن النبي صلى اﷻ عليه وسلّم قال أولاد المشركين خدم أهل الجنة قال أبو عمر وروى شعبة وسعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة عن قتادة عن أبي سراية العجلي عن سلمان قال .

أطفال المشركين خدم أهل الجنة وذكر البخاري حديث الرؤيا الطويل وفيه وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم عليه السلام وأما الولدان حوله فكل مولود يولد على الفطرة فقبل يا رسول اﷻ وأولاد المشركين فقال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم وأولاد المشركين وفي رواية والصبيان حوله أولاد الناس